

ترجم فيه لكل من شعر من العلوية، ولم يُحط بمشاهيرهم فضلاً عن أهل الخمول منهم. ولكنه في الجملة كتاب مفيد. قيل: إنه أنكر عليه الإمام المتوكل على الله إكثاره من الشعر، فجمع هذا الكتاب وجعله كالردّ عليه، ومن شعره: [من مخلع البسيط]

عَطَى عَلَى خَدِّهِ بِكُمْ فَأَشْبَهَ الْوَرْدَ فِي الْكَمَايِمِ
وَقَالَ لِي نَاطِقاً بِصَوْتِ كَأَنَّهُ سَاجِعُ الْحَمَايِمِ
أَخْشَى مِنَ الْعَيْنِ قُلْتُ مَهْلاً عَيْنَاكَ يَا مُنِيَّتِي تَمَايِمِ

وشعره كثير غالبه الجودة، ومدحه كثير من الشعراء، و(مات) سنة ١١١١ إحدى عشرة ومائة وألف^(١) ببيت الفقيه الزيدية.

٩٨

(السيد إسماعيل بن هادي المفتي الصنعاني)

أخذ العلم عن العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال مرافقاً لشيخنا العلامة الحسن بن إسماعيل المغربي، وأخذ العلم أيضاً عن جماعة من أعيان عصره، وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول والحديث والتفسير. وأخذ عنه جماعة من علماء العصر، وكان يدرس في جميع الفنون بمسجد الفليحي بصنعاء، وهو قرين شيخنا المغربي في الطلب والتدريس، وما زال على ذلك حتى (توفي) في شهر رجب سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف، ورثاه تلميذه السيد العلامة مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن الحسن بن علي بن المتوكل على الله إسماعيل بقصيدة فائقة مطلعها: [من الخفيف]

يَالَهُ فَادِحُ الْمَمِّ وَخَطْبُ مِنْهُ كَادَتْ شُمُّ الْجِبَالِ تَمُورُ^(٢)

٩٩

(إسماعيل بن يحيى)

ابن حسن الصّديق الصّعديّ ثم الذمّاري ثم الصّنعاني^(٣)

ولد بعد سنة (١١٣٠) بدمار، وطلب العلم هنالك فقرأ الفقه على الحسن بن

(١) في الأعلام: توفي سنة ١٠٨٠هـ / ١٦٦٩م، وفي هدية العارفين: سنة ١٠٧٩هـ / ١٦٦٨م. وفي خلاصة الأثر: سنة ١٠٧٨هـ أو ١٠٧٩هـ، وكان عمره فوق الثلاثين، وتحت الأربعين تقريباً.

(٢) الفادح: الأمر الشديد المُثْقِل. ألمّ: نزل. الخطب: الأمر الشديد يكثر فيه التخاطب. جبال شُمّ: عالية. تمور: تتحرك وتضطرب.

(٣) ترجمته في معجم المؤلفين: ٣٠٠/٢؛ نيل الوطر: ٣٠٦/١؛ الأعلام: ٣٢٩/١.